

### خاتمة عامة :

كان الهدف والمبتغى من وراء هذه الدراسة التعرف على اليات الاتصال التي تستخدمها مؤسسات الشباب لتلبية اهتمامات واحتياجات هذه الفئة المهمة في المجتمع، وللوصول الى ذلك تم التعرف على وسائل الاتصال المنتهجة من قبل ديوان مؤسسات الشباب لمدينة مستغانم في الاتصال بشريحة الشباب .

وقد تعرفنا على هذه الوسائل التي معظمها ادوات يستعملها القائمون على عمليات الاتصال في الديوان على غرار نقاط الاعلام وخلايا الاصغاء ونشر المطويات ولا حظنا في الدراسة الاعتماد القليل احيانا على وسائل الاعلام في تبليغ الشباب بنشاطات وبرامج دور الشباب، وقد سعينا وفي هذه الدراسة السوسيو اتصالية الى معرفة مسببات عزوف الشباب عن الانخراط في مراكز الشباب والمشاركة في النشاطات وحاولنا ربط العامل الاتصالي وواقعه بهذا العزوف الذي زاد خلال السنوات الاخيرة بعد دخول منافسين جدد في عالم الترفيه والتسلية الشبانية اذ ركزنا في الدراسة على الدور الكبير الذي اصبح يشكله الانترنت والفيسبوك في اسواط الشباب اذ لم يعد الانترنت كما اشار العديد من الباحثين وسيلة اتصال لنقل المعلومات فحسب وانما عاد وسيلة للترفيه عبر الفيسبوك الي يعد اخر افرزات التكنولوجيا ,وقد كانت حاولنا في هذه الدراسة الحديث ايضا عن تطور قطاع الشباب في الجزائر وتقييم ما حققته منظومة الاتصال والاعلام المنتهجة في القطاع منذ سنوات .

ولان مجال الدراسة كان قائما وحسب طبيعة الموضوع على استتطاق القائمين بالاتصال في مؤسسات الشباب وشريحة الشباب الفئة المستهدفة في برامج مؤسسات الشباب فقد توصلت دراستنا التي كانت حول اليات الاتصال في مؤسسات الشباب نموذج ديوان مؤسسات الشباب لمدينة مستغانم الى النتائج الاتية :

1-بالنسبة لوسائل الاتصال المعتمدة في مؤسسات الشباب فهي تقتصر للفعالية كونها وسائل اتصال داخلية تجعل من الموظف المكلف بالاتصال في انتظار قدوم الشاب اليه فيما من

المفروض ان يحدث العكس فديوان مؤسسات الشباب لمدينة مستغانم اجمع المبحوثون من الشباب على عدم معرفتهم به انطلاقا من عجز وسائله الاتصالية في التعريف به وبرامجه كمؤسسة شباب .

2- اليات الاتصال في مؤسسات الشباب مازالت وفي عصر التكنولوجيات الحديثة للاعلام والاتصال غير موثقة ولا منشورة كما ان الاعتماد على التقنيات الاتصالية الحديثة منعدم فنقاط الاعلام بالمراكز الثقافية ومؤسسات الديوان غالبا ما تتضمن بيانات ومعلومات قديمة.

3- القائمون على مؤسسات الشباب لا يعتمدون على وسائل الاعلام لاستقطاب الشباب وحثهم على الانخراط في النشاطات .

4- مؤسسات الشباب تفتقر لوسائل اتصال حديثة تخاطب من خلالها الشباب فقاعات الانترنت الموجودة في دور الشباب لا تؤدي دورها الاتصالي .

5 - نقص الاطارات المكلفة بتحقيق الاتصال والاعلام في اوساط الشباب يجعل من وسائل الاتصال المستخدمة حاليا غير فعالة وفي حاجة الى مورد بشري يعطيها افكارا وتصورات تتماشى والتغيرات التي طرات على حياة الشباب، فمؤسسات الشباب تواجه نقضا كبيرا في التاطير البيذاغوجي وغياب التاطير يؤدي منطقيا الى غياب الاتصال بين المؤسسة والشباب.

6- ان تداخل الصلاحيات بين مؤسسات الشباب وعدم وضوح الرؤية في اليات الاتصال بالشباب جعل من كل مؤسسة شبانية تابعة لوزارة الشباب والرياضة مؤسسة بدون روح ونشاط الامر الذي زاد من عزوف الشباب عنها .

7- لقد استخلصنا في الدراسة بان غياب اي احصاء دقيق للاحتياجات الشباب بالجزائر وغياب اي تحقيقات للقطاعات المعنية ادى الى غياب اي برامج منظمة تعنى بالاتصال بالشباب .

وقد ابرزت لنا الدراسة الاستطلاعية هذا المعطى الغائب حيث تغيب الارقام المعبرة عن واقع الشباب على مستوى ولاية مستغانم خاصة في ما يتعلق بقطاع الشباب والرياضة .

اما بالنسبة للشباب والياتهم في الاتصال وعلاقتهم بمؤسسات الشباب فقد خرجت الدراسة بالنتائج الاتية :

1 - عزوف الشباب عن الانخراط في المراكز الشبانية راجع الى عجز هته المراكز في اشباع احتياجات ورغبات شريحة واسعة من الشباب التي عادت تبحث عن فضاءات مستقلة للنشاط الترفيه وملئ اوقات الفراغ .

2 - مشكل البطالة يعد الهاجس الوحيد الذي يؤرق الشباب وايجاد فرصة للعمل يمثل الحاجة الوحيدة التي يسعى الشباب الى تحقيقها .

3 - اقبال الشباب على الانترنت والفايسبوك ادى الى اتجاه شريحة واسعة من الشباب الى هته الوسيلة للترفيه عن النفس والترويح عنها حيث اصبح الفاييسبوك الان منافسا لمؤسسات الشباب الترفيهية .

4 - اقرار الشباب بعدم معرفتهم بديوان مؤسسات الشباب وحاجاتهم لمؤسسات تشبع رغباتهم وتلبي احتياجاتهم الاساسية .

5 - ارتفاع معدلات البطالة ادى الى نقص اهتمام الشباب ببرامج الترفيه والتسلية التي تنظمها دور الشباب .

6 - نقص برامج الاتصال والاعلام في مؤسسات الشباب ادى الى عدم معرفة شريحة واسعة من الشباب بنشاط المؤسسات الشبانية التابعة لوزارة الشباب والرياضة فمؤسسات الشباب لا تعتمد على وسائل الاعلام الا في تغطية نشاطاتها فيما يقل اعتمادها كوسيط للاتصال بالشباب .

وانطلاقاً من هذه النتائج التي اوصلتنا اليها الدراسة فانه يمكن القول بان مؤسسات الشباب التابعة لوزارة الشباب والرياضة اصبحت اليوم مؤسسات تبحث عن الدور بعد ان دخلت وسائط جديدة في مجال الترفيه والاتصال بشريحة الشباب كالانترنت مثلا الذي عاد الوسيلة الاساسية التي يستخدمها الشباب سواء للاتصال او تحقيق نوع من الترفيه .

وتبعاً لهذا يبقى ديوان مؤسسات الشباب في حاجة لاليات اتصال مغايرة عن تلك الموجودة في مؤسسات الشباب، اذ يجب على القائمين على المؤسسة الاعتماد على وسائل الاتصال الأكثر استخداماً من قبل الشباب لاستقطاب هذه الفئة كما يجب على القائمين على المؤسسة النزول الى الميدان لاحصاء احتياجات واهتمامات الشباب كما يتطلب الاتصال بالشباب اعتماداً اوسع على وسائل الاعلام المختلفة للتأثير على الشباب وجعلهم متفاعلين مع برامج قطاع الشباب والرياضة، فقد اصبح قطاع الشباب من القطاعات التي تعرف عزوفاً كبيراً من لدن الشباب الامر الذي يستدعي تغيير اساليب الاتصال ومواكبة اهتمامات واحتياجات الفئة الشبابية .

كما أن ازدياد مشاكل الشباب في الجزائر وتعدد ما يستدعي منا اليوم كباحثين التركيز على الاتصال في اوساط الشباب، اذ ادى نقص النشاط الاتصالي المهتم بشريحة الشباب عبر كافة المستويات الى اتجاه الشباب للانحراف وانتهاج لغة التوتر والعنف، فالاحتياجات التي نراها في العديد من المناطق بالوطن من قبل الشباب تبقى مسبباتها في نقص الاتصال بهته الفئة الاجتماعية المهمة .

وقد اضحى فتح مجال للدراسات العليا لتكوين اطارات بيداغوجية في التخصصات ذات العلاقة بالطفولة والشباب من اهم الاولويات التي يجب الاشتغال عليها كما اصبح التقرب من السلطات المحلية لتحسيسها باهمية اشكالية الشباب واقتراح اسلوب تعاون ونشاط من

## خاتمة عامة

---

مقتضيات الوضع الحالي الذي يعيشه الشباب<sup>(1)</sup> كما يجب احداث جهاز للمتابعة والتقييم يحدد فعالية مؤسسات الشباب في اداء دورها في المجتمع ومستوى خدمتها لفئة الشباب .

ففي الاخير يجب علي القائمين على مؤسسات الشباب تلبية احتياجات الشباب ومساعدتهم على حل مشاكلهم الاجتماعية ثم راعتهم في اطار برامج الترفيه والتثقيف والاتصال .

---

(1) - عيسى بوزعينة ، مرجع سابق ، ص 219.